

## 51-3) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

اما قوله واستحالة وجودها بمنكر اخر ضرورة استغناء المعدول بعلته عن كل ما سواه وافتقار المعدول الى علته. فمقصوده ان ان الممكنت لا كما لا توجد بانفسها فلا توجد بممكن اخر. فيلزم انه لابد لها من واجب بنفسه. وذلك لانها لو وجدت بممكن - 00:00:00 وذلك لو انها وذلك لانها لو وجدت بممكن استغنت به عن سواه. لان ذلك الممكنت ان لم يكن علة تامة لوجودها لم توجد به وان كان علة تامة لوجودها استغنت به عما سواه فان العلة التامة تستلزم وجود المعدول فلا يفتقر المعلول الى غيرها. هذه المسألة - 00:00:20

لابد ان ندرك ان العلل منقسمة الى قسمين. علة تامة وعلة ناقصة. فمثلا لو وقال قائل ان علة قيام الانسان انما هو بالطعام والشراب والماء. نقول صحيح لكن هذه ناقصة لان اه العلة التامة هي العلة الموجدة للشيء. الموجبة للشيء لو قال - 00:00:40 قائل ان سير السيارة بالبنزين هي علة ناقصة ولا تامة؟ ناقصة لانها تتكلم عن لا تتكلم عن وجودها. لو قال قائل ان الممكنت مفتقر الى ممكنت اخر يحتاج الى الارض ليمشي عليها. فهل يلزم من هذا افتقاره للارض ان الارض هي الموجدة لها - 00:01:10 نقول هذه ممكنت بشرط ان الارض تكون موجدة لها بشرط ان يكون الانسان افتقار فقط الى الارض لكننا ننظر ان هو يحتاج الى اشياء اخرى غير الارض يحتاج الى الطعام يحتاج الى الشراب يحتاج الى الهواء - 00:01:40 الارض التي يمشي عليها صحيح؟ فكونه افتقر الى عدة اشياء دل على ان هذه علل ناقصة. العلة التامة لموجتها او جد الانسان هو الله جل وعلا نعم. طبعا هذه ايضا اصطلاحات الفلاسفة يسمون الواجب - 00:02:00 هنا الفاعل الخالق جل وعلا يسمونه العلة علة الوجود. والمناطق يسمونه واجب الوجود. وكل واحد منهم غرر سيأتي بيانه في محله ان شاء الله. نعم. احسن الله اليك. ولو وجدت الممكنت بممكن لزم ان تستغني به عما سواه. وذلك الممكنت من جملة الممكنتات - 00:02:20

والممكنت مفتقر الى غيره فيلزم ان يكون مفتقر الى علة غير نفسه. والمفتقر الى غيره لا يكون مستغنها بنفسه. فيلزم ان يكون مفتقر الى غيره غير مفتقر الى غيره غنيا بنفسه ليس غنيا بنفسه وهو جمع بين النقيضين فلو كان فاعل الممكنت كلها ممكنا لزم ان يكون هذا - 00:02:40

غنيا بنفسه ليس غنيا بنفسه فقيرا الى غيره غير فقير الى غيره. حيث جعل ممكنا وجعل مفتقر الى علة تامة فلا يفتقر فيلزم التناقض. والامر في هذا اوضح من هذا التطويل. وانما سلك هذا هذه المسألة آآ - 00:03:00 التطويل فيها لو قال قائل نحن نسلم لكم ان هذه الموجدات مفتقرة في وجودها الى وجود واجب الوجود. ولو قال ان هذه الممكنت علة وجودها الخالق فان قال فما علة وجود الخالق؟ انتبه الان هذه المسألة مهمة. نقول وجود الخالق ان كان مفتقر - 00:03:20 الى الممكنت فهو ليس بواجب. ليس بخالق اذا هو مخلوق ايضا. فان كان هو مستغن عن الممكنت غير محتاج اليها اذا هو الخالق. ها ومن سواه مخلوق. هذه الطريقة صحيحة كما قال الشيخ لكنه يعني طريقة - 00:03:50

الى ايضا نعم وانما سلك هذا المصنف طريقة ابي عبد الله بن الخطيب الرازي فان هذه طريقة وكان ينزل على منواله والا فالعلم لان جميع الممكنتات تفتقر الى غيرها كالعلم بان هذا الممكنت مفتقر الى غيره. فان الافتقار اذا كان من جهة كونه ممكنا سواء كان الامكان

الافتقار وهو يعم فهو يعمها كلها. فاي شيء قدر ممكنا كان الفقر ثابتا فيه الى غيره. فلا بد لكل ممك من غير الى من غير اليه كما لا بد لهذا الممك من غير يفتقر اليه. فإذا كان بمجموع نفسه لا يكون موجودا فالا يكون موجودا ببعض ذلك اولى. ومعلومة - 00:04:30 ان افتقار شيء الى بعضه اشد من افتقاره الى نفسه. بمعنى انه اذا لم يستغنى بنفسه فالى يستغنى ببعض نفسه اولى. فإذا كان الممك لا يوجد بنفسه ولا يكون موجودا بنفسه فكيف يكون موجودا ببعضه؟ وكيف يتصور ان يكون مجموع الممكنا موجودة بممك من الممكنا وهي لا يكفي في وجودها مجموع الممكنا - 00:04:50

الهيئة الاجتماعية لا تخرجها عن الامكان الذي هو علة الافتقار او دليل الافتقار. يعني العبارة السابقة اذا تصور ان يكون مجموع الممكنا موجودة بممك من الممكنا. وهي لا يكفي في وجودها مجموع الممكنا - 00:05:10 يعني الانسان حينما ينظر الى مجموع ما يحتاج اليه الارض الماء الهواء الطعام هو ينظر لهذا المجموع فإذا كان وجوده مفتقدا الى هذا المجموع اذا هذا المجموع من الممكنا هو مفتقد - 00:05:30

اليها فكيف يكون هو مستغنى؟ ما يمكن اذا ان يكون مستغنى. ثم هذا المجموع من كامله كلها مفتقدة الى اشياء اخرى فهذا دليل على ان هذه الممكنا وحاجات بعضها الى بعض دليل على انها وجدت بعد ان لم - 00:05:50

تكتن دليل على انها وجدت بعد ان لم تكتن نعم كلية اجتماعية والهيئة الاجتماعية لا تخرجها عن الامكان الذي هو علة هذا الذي يقول عنهم يا غسان هؤلاء هم الطبيعة الهيئة الاجتماعية بالكامل الذي اصطلحوا على تسميتها بالطبعها احنا نسميتها المطبعة هم يسمونها - 00:06:10

مطلعه التي اصطلحوا على تسميتها بالطبع الهيئة الاجتماعية باسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم - 00:06:30 لا تخرجوا عن امكان كون الان الارض سائرة في فلكها لوجود الجاذبية المتناسبة بين الارض وبين الشمس وبين القمر وو الى اخره. وجود السماء لوجود الفضاء لوجود الافلاك لوجود درب التبانة لوجود اهل ايش ما - 00:06:51

كمون الوجود الهيئة الاجتماعية وافتقار بعضها الى بعض لا يخرجها عن كونها لا زالت مفتقدة. هذه مهمة فعلة الافتقار موجودة سواء من حيث الاحد او من حيث الهيئة الاجتماعية الكاملة. نعم. فان الهيئة - 00:07:11

اجتماعية مفتقدة ايضا الى غيرها فهي من الممكنا وهذا بين والله الحمد. واعلم انه ما من حق ولد ليل الا ويمكن ان يرد عليه فان السبسطة اما اما خيال. واول اول يعني من نظر نظرية اول من نظر نظرية - 00:07:31

الطبع او الطبيعة هم السوفستائيين. سوفسطائية يعني كما يقولون سوء فسطاط كلمتين محبوا الحكمه هذا معناها لكنه والله بعيدين كل البعد عن الحكمه هي كلمة يونانية معناها محبوا الحكمه سوء فسطاط كلمتين ها؟ سوء بس نعم فان - 00:07:51 نستفسر اما خيال فاسد واما معاندة للحق. وكلاهما لا ضابط له بل هو بحسب ما يخطر للنفوس من الخيالات الفاسدة والمعاندات الجاحدة يعني هذا يرد عليهم كما يقول الغزالى رحمة الله يقول عبارة جميلة يقول وقد جاءني احد هؤلاء السوء - 00:08:21 ها؟ فقال لي آآ آني انا اظرك في الموجودات انها غير موجودة الموجودة غير موجودة. يقول فقلت له فإذا كنت غير موجود فهو لا داعي للمناظرة يعني انت غير موجود ليش انا اظرك؟ نعم. ومن هذا الباب اوردها طائفة من المتأخرین على هذا الموضوع. وقد بسط الكلام عليها وبين فساد - 00:08:41

في غير هذا الموضع وما يبين سعة طرق اثبات الصانع سبحانه ان تقسيم الوجود الى واجب وممك يعنى هذه مسألة لابد ان نفهمها كل من ينكر وجود الخالق امره مبني على احد امرین كما نبه عليه اما خيال فاسد - 00:09:11 واما معاندة للحق. الخيالات الفاسدة لا نهاية لها. والمعاند للحق لا دواء له نقشت نظرة ما منه فايدة. ايش تسوی معاه؟ نعم. انا اذكر يعني مرة من المرات اه يعني - 00:09:31 آآ احد اولادي الصغار ما ادري منين تعلم العبارة هذه؟ يقول آآ الشايب لماذا تشربون الشاي؟ قلت نشرب نتسللى لماذا

تسلى ؟ طيب جالسين ليش جالسين ؟ منين تعلمتني هذا يا بنتي - 00:09:51

الواحد يتعجب هذى السفسطة خيال خيال الاطفال خيال واسع. خيال واسع جدا لكن احيانا يعني انسان يمكن ان يبین لهم واحيانا يصعب للانسان ان يجاوب هؤلاء من الاسئلة العجيبة اني كنت اخذ الاولاد للمدرسة. فكان راكبين معي اثنين من بناتي واحد عمره ذاك الوقت كان عمره تقربا - 00:10:11

اه خمس سنوات والثانية عمرها ثلاث سنوات. فحنا رايحين المدرسة نوصي الاحمد في اولى ابتدائي عند الاشارة واقفين فقالت اه الكبرى الله جل وعلا يعرف لغتنا كلها؟ سؤال غريب جدا استغربت كيف هذا السؤال ؟ فقالت الثانية - 00:10:41

ما دام هو اللي علمنا اكيد يعرف لغات كلها. فتأمل الفطرة كيف والله ان الفطرة السليمة ينطق الانسان الحق لكن هؤلاء ما عندهم فطر سليم ما عندهم فطر سليم ابدا والله ما عندهم فطر سليم كنت - 00:11:11

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. انا جالس امام الروضة في الصف الاول. في الصف الاول فاثنين من الاولاد يتحدثون صغار واحد منهم دون العاشرة والثانية او الثاني فوق السادس - 00:11:31

تقريبا يقول احدهم للاخر لماذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا؟ وليس في البقىع. استغربت يعني سؤال الاطفال عجيب. فقال الاصغر الاكبر منهم جواب سبحان الله. قلت هذا يعني - 00:11:51

كيف اطلع على حديث امنا عائشة؟ مباشرة بلا طبيب. قال يعني لو ان قبره في في المقبرة كان الناس سجدوا له. اهني عشان ما احد يسجد والله شيء عجيب سبحان الله فطر يا اخي لكن هؤلاء وين فطربهم؟ ما عندهم فطر نعم وماما يبینوا سعة طرق طرق - 00:12:11

اثبات الصالح سبحانه ان تقسيم الوجود الى واجب وممکن والاستدلال بالممکن على الواجب ممکن من جنسه ما هو ابین منه. مثل تقسيم الموجودات الى محدث وقدیم والاستدلال بالمحدث عن القديم. فاذا قال القائل ان الموجود اما منکر واما واجب. والممکن لابد له من واجب. فيلزم ثبوت الواجب وفيلزم - 00:12:31

ثبوت الواجب على كل تقدير امکن ان يقال الموجود اما تتصف كلمة ثبوت مدری ليش فيلزم ايه فيلزم ثبوت الواجب على كل تقدير امکن ان يقال الموجود اما حادث واما قدیم والحادث لابد له من - 00:12:51

فيلزم ثبوت القديم على كل تقدير. ويقال الموجود اما غني واما فقير. والفقير لابد له هذه تسمى الطرق المتعددة في اثبات الخالق جل وعلا اثبات وجود الخالق جل وعلا. يعني هناك عدة طرق في اثبات وجود الخالق جل وعلا ليس هناك - 00:13:11

فقط الطريقة التي يتکلم بها المناطق او الطريقة التي يتکلم بها فلاسفة. الفلاسفة يتکلمون بطريقه العلية والمناطق يتکلمون بطريقه التخصیص ومنهم من يتکلم بطريقه الامكان ومنهم من يتکلم بطريقه الحدوث. نقول لا هذه الطرق كلها - 00:13:31

يعني صحيحة لكن بعضها صح من بعظ ايسر من بعظ. ومثل ان يقال الموجود اما مخلوق واما غير مخلوق المخلوق لابد له من خالق فيلزم ثبوت الخالق الذي ليس بمحظ على كل تقدير. وهذا المعنی الذي صار كثير وهذا المعنی الذي صار كثير من - 00:13:51

مثل صاحب هذه العقيدة وامثاله يقررون به اثبات العلم بالخالق. فيثبتون انه واجب الوجود هو معنی صحيح. هو معنی صحيح وهو بعض ما دلت عليه النصوص الالهية واسماؤه الحسنى. لكن النصوص تدل على معان تجمع هذا المعنی وغیره من صفات الكمال. لا

تفتقصر على مجرد ذلك - 00:14:11

مثل كونه تعالى قيوما وكونه صدما. كما قد بسطنا في تفسير معنی اسمه القيوم ومعنى اسمه الصمد. بل ومعنى اسمه ومعنى اسمه الرب والله غير ذلك من اسمائه الحسنى وذكرنا تفسير قل هو الله احد في مصنف في مصنف مفرد. وهذا آآ الذي حققه شيخنا الشيخ محمد عبد الرحمن الخميني - 00:14:31

وهو من الكتب العظيمة لشيخ الاسلام ابن تيمية. نعم. وكذلك القول على كونها تعذر ثلث القرآن مصنف مفرد ايضا وبيانا ان من من معانی ان من معانی اسمه الصمد انه غني عن كل ما سواه وان كل ما سواه مفتقر اليه وهذا - 00:14:51

يتضمن كونه واجب الوجود بنفسه وكون كل وكل ما سواه موجودا به فقيرا اليه وهو يتضمن ان الممکنات كلها

موجودة به مفتقرة اليه وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ان الفقر والحادث للمخلوقات وهي الممكنا وصف لازم لها فهي مفتقرة اليه دائمًا وحال من ابيات - 00:15:11

رحمه الله العظيمة التي كان يقولها وهو في السجن انا الفقير الى رب البريات تحفظون هذه الابيات العظيمة يعني الانسان يدرك هذا ان كل شيء في الكون مفتقر دليل الافتقار يعني - 00:15:31

اعظم من اعظم الادلة الدالة على وجود الغني سبحانه وتعالى. ولذلك يقول ان في بيت اخر له رحمه الله والكامل الله في اسم وفي صفة وناقص الذات لم يكمن له وصفه. نعم. وقد ذكرنا في غير هذا - 00:15:51

من موضع ان الفقر والحادث للمخلوقات وهي الممكنا وصف لازم لها فهي مفتقرة اليه دائمًا وهي مفتقرة اليه دائمًا حتى في الجنة احسنت يقول نعم بلا تردد ومن هنا تدرك معنى قوله تعالى في سورة - 00:16:11

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ليش ربطةها بالمشيئة؟ حتى لا يظن ظان ان بقائها وخلود ذاتها انما بقاها وخلودها لمشيئة الله لها. فهي مفتقرة الى مشيئة الله. نعم. فهي مفتقرة الى - 00:16:31

دائمًا حال الحدوث وحال البقاء. ومن زعم من اهل الكلام ان افتقارها اليه في حال الحدوث فقط. كما يقوله من يقوله من المعتزلة وغيرهم. او في حال البقاء فقط كما يقوله من يقوله من المتكلمين القائلين بمساواة العالم له وكلا القولين خطأ بل الامكان والحدوث متلازمان فكل وحدة ممكنا وكل - 00:16:51

وحدة والفقير ملازم لها فلا تزال مفتقرة اليه لا تستغني عنه لحظة عين وهو الصمد الذي يصمد اليه جميع المخلوقات ولا يصمد هو لا شيء بل هو سبحانه الغني بنفسه المغني لما سواه. هذه المسألة مهمة جدا الافتقار ليس يعني - 00:17:11

مفتقر الى خالقه وصانعه لاجل الحدوث. لا بل ان الصنوع المصنوع يحتاج الى صانعه حال الحدوث وحال البقاء. هذه مسألة مهمة نضرب يسير السيارة الان السيارة مفتقرة في وجودها الى صانعها. صح؟ نعم - 00:17:31

مفتقرة في بقائها الى صيانة من صانعها. لذلك حتى يقول احد الدهريين المعاصرین وهذه مشهورة يقول ان الكون مثل الساعة التي صنعتها الصانع ثم يبيعها ولا يدري عنها ويدور حيثما دار. طيب سؤال مهم جدا الان. حتى يبقى هذه الساعة ها؟ عاملة ليس - 00:18:01

بحاجة الى الصانع اذا لا يمكن استغفاء المصنوع عن صانعه ابدا. ابدا. كل مصنوع فهو بحاجة الى صانعه حاجتين حاجة للوجود وحاجة للبقاء. نعم. فصل فلما قرر اثبات فلما قرر اثبات الصانع سبحانه اخذ يثبت وحدانيته فقال والدليل على وحدته انه لا هذه مسألة مهمة اذا اثبتنا وجود الله - 00:18:31

جل وعلا مع الملاحظة فتحن الان بحاجة الى ان ثبت انه واحد. لانه ربما يأتي الملحد ويقول هو والطبيعة هو واله اخر. فالان نحتاج الى الخطوة الثانية. اثبتنا وجوده نحتاج الان الى ان وجوده - 00:19:01

واحد نعم والدليل على وحدته انه لا ترتيب فيه بوجه والا لما كان واجب الوجود لذاته ضرورة افتقاره الى ما تركب منه ويدوا من ذلك الا يكون من نوعه اثنان اذ لو كان لزم وجود الاثنين بلا امتيازات وهو محال. وهذا الدليل اخذه من كلام ابي عبد الله الرازى وهو - 00:19:21

سلك فيه مسلكا متفلسفيا كم نسينا وامثاله. فان هذا هو عمدتهم فيما يدعونه من التوحيد. وهو حجة باطلة. ومقصودهم فيها ومقصودهم فيما نفي الصفات وقد بين علماء المسلمين بطلانها كما بينه ابو حامد الغزالى في تهافت الفلاسفة وكما قدح الرازى وغيره في هذه - 00:19:41

في موضع اخر. اذا نلاحظ ان الفلسفه ركعوا مركب التركيب في اثبات التوحيد فقالوا ان دليل وحدانيته كونه ليس مركبا. فاستدل بالوحدانية بعبارة مجملة موهمة. كيف؟ كونه واحد. ها دليل وحدانيته كونه ليس مركب الواحد ما يعرف ايش علاقة هذا بهذا؟ ما له علاقة الان انتبه لهذه القضية - 00:20:01

وينتاج عنه نتائج فاسدة. فهذا دليل لا يصلح اثبات الوحدانية. ولكنهم استدلوا بها لاجل نفي الصفات. وهي وهذا دليل التركيب هو

في الاصل دليل فلسي واعتمد عليه واعتقد به المعتزلة. وابو عبد الله الرازى صار عليه في بعث كتبه وفندتها في بعث - 00:20:41  
الاخري وهذه هي طريقة اهل الكلام. انهم يثبتون شيئا ويقولون هذا ما يدل عليه العقل وينفونه في مكان اخر ويقول هذا ما يدل عليه العقل نعم. واما قوله ويلزم من ذلك الا يكون من نوعه اثنان اذ لو كان لزم لو كان لزم - 00:21:11

وجود اثنين بلا امتياز وهو محال فطريقه في تقرير هذا انه لو كان اثنان واجبا الوجود لكنا مشتركين في وجوب الوجود. فان كان كل منها ممتاز عن الاخر بنفسه كان كل منها مركبا مما به الاشتراك وما به الامتياز. فيكون كل منها مركبا وقد تقدم ان الترتيب محال وان لم - 00:21:31

كن احدهما ممتازا عن الاخر لزم وجود اثنين بلا امتياز. وبهذه الحجة يثبتون ان كان الاجسام كلها. لأنهم يقولون الجسم اما من المادة والصورة او من الجوهر المنفردة وكل مركب ممكن. وبهذه الجوهر المنفردة اللي يقصد بها الجوهر - 00:21:51

منفردة هو الجزء الذي لا يتجزأ عندهم. الجزء الذي لا يتجزأ. او الاجزاء هذا عند الجوانب المنفردة الجزء الذي لا يتجزأ وهذا الذي انتصر له الاشاعرة. وعند اخرين الجوهر المنفردة يقصدون بها - 00:22:11

الاجزاء التي هي مركبة منها الشيء. الاجزاء التي هي مركبة منها الشيء هي اللي يسمونها اليوم علماء الذرة ثم بعد ذلك اكتشفوا شيء ادق منها وسموها النواة نعم - 00:22:31

في هذه الحجة نفوا الصفات وكانوا من اشد الناس تجهازها لانهم زعموا ان اثبات الصفات ينافي هذا التوحيد وقد تقطن لفساد بهذه الحجة بعض العقلاة كابي حامل الغزالي وغيره وذلك من وجوه احدها ان يقال او القائل انه يلزم افتقار طبعا الغزالي - 00:22:51  
ابو حامد رحمة الله يعني في اه تهافت الفلاسفة احسن في الرد على الفلاسفة. سواء في قولهم بحجة التركيب او في قولهم بغيره. لكن المشكلة انه وافقهم في بعث اصولهم فلا يلزم ذلك وقع في الخطأ. نعم - 00:23:11

احدها يقال قول القائل انه يلزم افتقاره الى ما ركب منه وذلك ينافي وجوب الوجود ممنوع لان غاية ما فيه ان ما ركب منه جزء من اجداي. وقول القائل ان المركب مفتقر الى جنده. ليس باعظم من قوله انه مفتقر الى كلها. فان الافتقار الى الى - 00:23:31  
مجموع اشد من الافتقار الى بعض المجموع. فالافتقار الى المجموع مفتقر الى كل جزء منه. والمفتقر الى جزء منه لا يلزم ان يكون مفتقر الى الجزء الاخر. ومعلومة ان افتقاره الى الجميع هو افتقاره الى نفسه. وقول القائل مفتقر الى نفسه هو معنى قوله هو واجب بنفسه. فعلم ان وجوبه بنفسه لا يوجب - 00:23:51

لا يجب الاستقرار المنافي لوجوب الوجود. يعني كلام واضح انه يقال ان قول القائل انه مركب وانه يحتاج في تركيبه الى بعض اجزائه. ما الفرق بين هذه العبارة وبين عبارة ان واجب الوجود مستغن بنفسه - 00:24:11

يساوي كلمة انهم يحتاج الى نفسه. لا فرق. فقيام الواجب قيام الواجب انما لكونه مستغنها بنفسه. فكلمة مستغنها بنفسه يساوي كلمة انه مركب من نفسه فهذا لا يلزم منه ان هناك شيء اخر هو ركب منه. نعم. على كل حال دليل التركيب - 00:24:31  
دليل لا يصح الاستدلال به لا في اثبات الوجود ولا في اثبات الصفات. نعم. الوجه الثاني ان قال وجوب الوجود الذي دل عليه الذي ينفي ان يكون مفتقر الى شيء خارجا عن نفسه. اذ كانت الممكنتات لابد لها من وجود غير ممكن. موجود موجود - 00:25:01  
نفسى وجودى بنفسى وهذا ينفي ان يفتقر الى شيء خارج عن نفسى. فلو قيل انه موجود بنفسه مستغن عن غيره وانه مفتقر الى غيره لزم الجمع بين النقيضين فاما ما هو داخل في مسمى نفسه فليس هو خارجا عن نفسه حتى يقال افتقاره اليه ينافي وجوده بنفسه - 00:25:21

الوجه السارح فلا يجوز. قال واجب وواجب الوجود او مفتقر لنفسه؟ لا هو يريد ان يرد عليهم. يقال لهم ان واجب الوجود انتم تقولون انه لا يكون مركبا لماذا لا يكون مركبا؟ قالوا لان المركب يحتاج الى بعض اجزائه. فيقول لهم الغزالي فما الفرق بين قولنا - 00:25:41

ان اه الواجب الوجود مفتقر الى مجموع نفسه. بمعنى لو انا قلنا ان واجب الوجود آآ غير مفتقر الى نفسه غير مفتقر لنفسه في

الوجود فمعنى هذا انه غير موجود. يلزم منه انه ليس موجود - 00:26:11

فكونه مفتقر في وجوده الى نفسه حتى يكون موجودا فهذا دليل انه لا يلزم منه الافتقار فلا يلزم من التركيب الافتقار سواء سميت موه تركيبا سميت موه اجزاء هذا لا يلزم منه الافتقار هو يريد ان يرد عليهم ان التركيب لا يلزم منه الافتخار - 00:26:31

لا نداء يقال ان واجب الوجوه مفتقر الى نفسي. نعم. الوجه الثالث ان يقال اسم الغير فيه استلاحان. احدهما ان حد الغيارين ان حد الغيارين ما جاز العلم باحدهما مع عدم العلم بالآخر. والآخر ان الغيرين ما جاز مفارقة احدهما للآخر - 00:26:51

بوجود او او مكان او زمان والاول اصطلاح المعتزلة والكرامية والثاني اصطلاح طوائف من من الكلابية والاشعرية ومن واففهم من الفقهاء اصحاب من الائمة الاربعة. نعم لما يقولون هذا غير هذا. هذا غير هذا. ماذا يريد بكلمة غير؟ المراد بكلمة الغير - 00:27:11

عند المعتزلة شيء وعند الكلابية والاشعرية شيء اخر. فالمعتزلة يقصدون بكلمة الغير ما جاز العلم باحاديث الامام على عدم العلم بالآخر. ما جاز العلم باحدهما ما عدم العلم بالآخر هذا المراد بالغير - 00:27:31

عند المعتزلة واما الغير عند والاشعرية ما جاز مفارقة احدهما للآخر مثلا لو قال قائل على اصطلاح الكلابية الثوب غير زيد صحيح لان الثوب يفارقها يمكن يفارق زيد ولا ما يمكن؟ يمكن يفارق زيد. اذا هذا عندهم هو الغيب. لكن لو قيل لو قال - 00:27:51

سائل ان اللون الموجود في زيد غير زيد عندنا لا يصح والاشعرية لماذا لان اللون ملازم له فلا يسمون هذا بالغيث. لكن المعتزلة لا معتزلة يقول ما جاز العلم باحدهما ما عدم العلم بالآخر. فمثلا حينما يقول ان - 00:28:21

زيدا العالم. والعالم غير زيد. اذا ممكن ان اعلم ان زيد موجود ولا اعلم ان عنده فهذا عندهم صار بمعنى غير ومن هنا اصطاحوا على ان الصفات غير الذات ان الصفات غير ليش؟ لانها تعريف - 00:28:51

للغير ما جاز العلم باحدهما مع عدم العلم بالآخر. فلما نقول هذا زيد هل يلزم منا لما اقول هذا زيد ان اعلم انه عالم لا يلزم اذا قالوا اذا العلم غير زيد فهمتم الان؟ نعم - 00:29:11

واما ائمتك احمد ابن حنبل وغيره فان لفظ الغير فان لفظ الغير عندهم يتحمل هذا وهذا ولهذا كان السلف لا يطلقون القول بان عباد الله غيره. اهل السنة والجماعة عندهم كلمة غير من المصطلحات المحتملة - 00:29:31

من المصطلحات المحتملة. فاذا قال لنا قائل العلم غير ذات الله. يقول ما بالغيب هل مرادك هو المعنى الاصطلاحي عند كلابية والاشعرية ولا اخر هل تقصد ان العلم ينفصل عن ذات الله؟ فهذا لا لا يمكن ان يقول به اهل السنة والجماعة - 00:29:51

هل تقصد بان الغير ان الله موجود بدون علم؟ الاصطلاح المعتزلة فهذا لا يمكن القول به. نعم. فلا يقولون كلام الله غير الله ولا يقولون ليس غير الله. بل يستفسرون القائل عن مراده - 00:30:21

فقد يريد الاول وقد يريد الثاني وهذه طريقة فزاق النظار وقد وصف الكلام على هذا في موضع اخر. ومن يعنى اه سلك هذا المسلك هو الامام الدارمي رحمه الله نعم. فان تكلم بالاصطلاح الثاني فجد فجزء الشيء اللازم - 00:30:41

فجزء الشيء اللازم وصفته الازمة ليس بغير الله. فلا يكون ثبوته موجبا لافتقاره الى غيره. وان تكلم بالاول فنبوت الغير بهذا التفسير لابد منه فانه يمكن العلم بوجوده والعلم بوجوده والعلم بعلمه والعلم بارادته والعلم بارادته وهم يعبرون عن - 00:31:01

ذلك بالعقل والعنابة وهذه المعانى اغيار على هذا الاصطلاح وثبوتها لازم لواجب الوجود. واما ثبوت هذه الاغيارات لازما له لم لم يجز القول بنفيها لان نفيها يستلزم ثبوت واجب الوجوب نفي نفي واجب الوجود. وعلم ان مثل هذا وان سمي تركيبا - 00:31:21

ليس منافيا لوجود الوجود. فاذا قيل واجب الوجود لا يفتقر الى غيره. قيل لا يفتقر الى غيره يجوز مفارقتة له. ام الى غير لازم لوجود فالاول حق واما الثاني اذا اريد هذا الدليل المعتزل يريدون عليكم اشكال فيقولون لكم واجب الوجود لا يستقل الى غيره - 00:31:41

فانت اذا سلمت له قال اذا ليس له صفات اتفق معك لا انت تقول واجب الوجود لا يفتقر الى غيره ماذا تقصد بكلمة غيره. هل تقصد بكلمة غيري انه موجود بلا علم؟ موجود بلا اراده فهذا لا يمكن ولا اسلم - 00:32:01

فإن وجود هذا يعني وجود شيء مفتقر. بل أنا أقول أنه موجود بعلمه وارادته وقدرته وسمعه وبصره وعزتي وقيوميتي تثبت هذه الأشياء كلها. فانتبه لهذه الأصطلاحات نعم. وال الأول حق واما الثاني اذا - 00:32:21

بالافتقار انه مستلزم له فممنوع ويتبين ذلك بالوجه الرابع. وهو ان يقال استعمال له هذا كله عبارة عن اختصار لكلام الغزالي في رده على الفلسفة في التركيب. نعم. استعمال لفظ الافتقار في مثل هذا ليس هو المعروف في اللغة والعقل. فان هذا انما هو - 00:32:41 تلازم بمعنى انه لا يوجد المركب الا بوجود جزئه. او لا يوجد احد الجزئين الا بوجود الاخر. او لا يوجد الجزء الا بوجود الكل. او لا توجد الصفة الا بوجود الموصوف او لا يوجد الموصوف الا بوجود الصفة. ومعلوم ان الشيئين المترابطين في الوجود لا يجب ان يكون احدهما مفتقر الى الاخر. بل ان كانا - 00:33:01

ممكنين جاز ان يكونا معلولين علة معلولي علة واحدة او جبتهما او جبتهما. من غير ان يفتقر احدهما الى الاخر. فان افتقار الشيء الى غيره انما يجوز اذا كان ذلك الغير مؤثرا في وجوده كتأثير العلة. واما المترابطان اللذان يكون وجود احدهما مستلزمما لوجود الاخر معه فانه وان - 00:33:21

قيل ان وجوده شرط لوجوده لكن لا يلزم ان يكون مفتقر اليه بحيث يكون علة له. الان الكلام الكلام لاحظوا الان انه مفتقر في وجوده الى الارادة. وهذا الافتقار لا يلزم - 00:33:41

منه لا يلزم منه حاجة الكلام الى الارادة وانما لازم شرط وجود الارادة. وفرق بين افتقار الذي به هو علة في الوجود وبين الشرطية التي هي سبب للوجود. نعم. واذ - 00:34:01

ايش السقف؟ قبل قوله فان افتقار الشيء الى غيره انما يجوز. هنا ذكر واما المترابط كنبوة والبنوة لا يجب ان يكون احدهما مفتقر للآخر. ثم قال فانه نعم هذا اوضح العبارة اللي عندك - 00:34:21

العبارة اللي هي عندك اوضح نعم اذا قال القائل المترابطان اللذان يكون وجود احدهما مستلزمما لوجود الاخر فان انه وين قيل؟ ان وجوده شرط لوجوده كما نقول نحن المترابطين الكلام والارادة ان وجود الكلام ملازم - 00:34:41

ارادة لكن لا يلزم ان يكون مفتقر اليه فالكلام ليس مفتقر الى الارادة. نعم. واذا قال القائل انا اقول ان كل كواحد من المترابطين مفتقر الى الاخر كافتقار مشروط الى شرطه المستلزم له. قيل له فبقي النزاع لفظيا كالنزاع في لفظ الدور. فان الدور يراد - 00:35:01

الدور العلمي الذي يذكر في حساب الجبر والمقابلة ويراد به الدور الحكمي الذي يتكلم به الفقهاء ويراد به الدور العقلي الذي يتكلم به النظار هذه ثلاثة انواع من انواع الدورها بحسب اصطلاح الناس. فالدور العلمي هذا في الجبر والحساب والمقابلة - 00:35:21

آآ كما لو قال قائل ثلاثة ايش؟ طيب وآآ لا خلنا نقول ثلاثة زايد اربعة يساوي سبعة اربعة زائد ثلاثة يساوي سبعة فهذا دور علمي معروف ولا ينكره عاقل نعم - 00:35:41

والدور الحكمي هو الذي يتكلم به الفقهاء والدور العقلي هو الذي يتكلم به النظار والدور العقلي الذي يتكلم به المتكلمون ثلاثة انواع وكما مر معنا الدور المعي وهذا لا ينكر انما الدور القبلي والبعدي هو الذي ينكر. نعم. ويطلق طائفة منهم ان - 00:36:01

باطل واخرون منهم يفصلون فيقولون الدور نوعان احدهما الدور القبلي وهو انه لا يكون هذا الا بعد ذاك ولا يكون ذاك الا بعد هذا فهذا ممتنع في صريح العقل فانه يستلزم كون الشيء سابقا للسابق على نفسه ومتاخرا عن عن المتأخر عن نفسه فيلزم ان يكون - 00:36:21

قبل نفسه بدرجتين والا يكون الا بعد نفسه بدرجتين. وكونه موجودا قبل نفسه. او لا او لا يوجد الا بعد نفسه محال. فكيف اذا كان هذا الممتنع متكررا. الكلام شوية صعب لكن نظر له مثلا. فان قال قائل آآ عندك ابن - 00:36:41

طيب ان قال قائل الان لا يمكن ان يكون آآ الشخص ابا الا وهو ابن. تأمل معنا الا وهو ابن. نقول اذا تقصد بكلمة لا يمكن نشوف ابا الا وهو له ابن فهذا الدور المعي هذا لا ينكر. انما ان يقول قائل لا يمكن للانسان ان يكون - 00:37:01

آآ قبل متصف بالابوة الا ان ان يصف بعد ذلك بالبلوة. هذا ما يمكن او العكس هذا ما يمكن فالمعنى ان الدور القبلي هو الممنوع ان

يقول لا يكون هذا الا قبل هذا ولا يكون هذا الا قبل هذا - 00:37:31

طيب كيف نقول اليوم السبت لا يكون الا قبل الجمعة والجمعة لا تكون الا قبل السبت فلزم ان وجود احدهما مركب على الآخر. وهذا ممتنع. ما يمكن هذا. لكن لو قال قائل لا يمكن ان يكون سبت الا بعد - 00:37:51

الجمعة ما ينكر ولا يمكن ان يكون الجمعة الا بعد الخميس ما في مشكلة. اما ان يربط احدهما بالآخر فهذا لا يمكن ان يكون الا قبل هذا وهذا لا يمكن ان يكون الا قبل هذا فيلزم مثل ما قال بدرجتين وجود احدهما خارجا او تأخر احدهما بدرجتين - 00:38:11

ادما نعم. واما النوع الثاني فهو الدور المعني الاقتراني وهو ان لا يكون هذا الا مع ذاك. ولا يكون ذاك الا مع هذا كما لا توجد الابوة الا مع البنوة ولا البنوة الا مع الابوة. ولا توجد الذات واجبة الا مع صفاتها الازمة. ولا توجد صفاتها الازمة الا مع - 00:38:31

فهذا الدور جائد وهذا الدور في الشروط والاول دور في العلل. فكذلك لفظ الافتقار فان مرادهم الدور في العلل هو الذي يكون ممتنع اما الدور في الشروط غير ممتنع. فلو قال قائل مثلا ان الصلاة لا توجد - 00:38:51

الا مع الطهارة. لاحظ الصحيح. ها؟ الا مع الطهارة. هذا شرط. هذا اه شرط لازمه وجود حتى في اصطلاح تعريف الشرط ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه العدم هذا تعريف - 00:39:11

نعم فكذلك لفظ الافتقار فان مراده بافتقار المركب الى جزئه ليس هو افتقار المعدول الى الفاعل ولا المفعول الى العلة الفاعلة بل المراد بالافتقار التلازم والامر المترافق كالابوة والبنوة لا يجب ان يكون احدهما مفتقر الى الآخر لا سيما على اصل الذين - 00:39:31

يقولون انه يلزم لمفعولاته لان لا سيما على اصل الذين يقولون انه يلزم لمفعولاته. فاذا كان وجوب وجوده لا ينافي استلزماته لافعاله فكيف ينافي استلزماته لصفاته الازمة لذاته؟ لا تنسوا انها لا زمنا في قضية اثبات وحدانية الله عز وجل. فاول - 00:39:51

يعارضنا في اثبات وحدانية الله عز وجل امران. الامر الاول كيف ثبتت وحدانيته؟ عدم افتقاره. فما دام انه ليس مفتقر فاذا لا يمكن ان يكون هناك الله اخر. وهذا احسن دليل فيه ما جاء في القرآن دليل تمايز - 00:40:11

لو كان فيهما الة الا الله لفسدت وهذا سيأتي بسطه. والثاني اننا نحتاج حينما ثبت ان يثبت الكمال له سبحانه وتعالى من الصفات. اذا اثبتنا الكمال فهذا يعني انه الاحد. المتميز - 00:40:31

عن كل من سواه نعم. لا يلزم من وجوده اه ما يلزم من وجوده الوجود لا لذاته الزم من عدمه العدم نعم. وهذا مما يبين تناقض هؤلاء المتفلسفة النفاية للصفات. وان اقوالهم من افسد - 00:40:51

في العقل فانهم يقولون ان واجب الوجود موجب موجب للعالم ولا يمكن وجوده بدون وجود العالم مع تغير العالم وهذا الالزام هو الاستلزم ما في وجود وجوده عندهم ثم يقولون مع ذلك؟ يعني الفلسفه متناقضين. كيف متناقضين؟ يقولون واجب الوجود موجب - 00:41:11

او بعبارتهم هم واجب الوجود علة لوجود العالم. وجود العالم علة لوجود واجب فتأملوا معي صار الان الدور. الدور العلي وهذا ممتنع وتناقض واضح وبين انهم يدعون العقل نعم. ثم يقولون مع ذلك وجود الوجود ينافي استلزماته للصفات ويسمون هذا الاستلزم والاجابة افتقارا - 00:41:31

ويقولون لو كان موصفا لكان مركبا من الذات والصفات والمركب مفتقر الى جزئه وجزءه غيره ووجوب الوجود لا يكون مفتقر الى غيره وقالوا ما ذكره عنهم ابو حامد الغزالى الغزالى في التهافت ان التركيب خمسة انواع احدهما التركيب في من وجود وماهية - 00:42:01

الثاني الترتيب من ذات وصفات تركيب من وجود وما هي الوجود هو الثبوت واللزوم والماهية يقصدون به آآ يعني ما هو عليه صورة الشيء. الماهية يقصدون به ما هو عليه صورة الشيء. فتركب عند الفلسفه من انواع التركيب - 00:42:21

عندهم ولزوم الشيء من ماهيته. نعم. والثالثة الترتيب من ذات وصفات والثالث ومن امر عام وخاص كما يقال يشارك العالم في الموجود ويتميز عنهم بالوجود. وقد يسمون العام جنسا وقد يسمونه عربا عاما - 00:42:41

يقولون الجنس هو الذاتي المشترك والعرب العربي المشترك. كما ان الفصل هو الذاتي المميز مميز. والخاصة هي العربي المميز والنوع هو المركب من الجنس والفصل وهذه الخمسة هي الكليات الخمس المذكورة في منطقهم اليوناني. نعم الكليات الخمس - 00:43:01

عند المناطق اليونانيين يقسمونه هذا التقسيم الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الذي نقله الغزالي العام الذي يسمونه العرب العام ثم الذاتي المشترك الذي يسمونه بالذاتي المميز او الفصل - 00:43:21

يعني عندهم اما ان يقولوا الجنس ثم الفصل ثم الخاصة ثم النوع. يعني هذا تقسيم الذي لهم الوجود عندهم جنس الوجود عندهم جنس ثم وجود الانسان وجود الحيوان هذا يسمى نوعا. الوجود هذا الجنس. الحيوان هو النوع 00:43:41

الحيوان الناطق هذا هو الفصل. نعم. وقد بینا ما في هذا الكلام المذكور في المنطق من حق وباطل في غير هذا الموضع وبيننا ان ما يسرؤنوه من الفرق بين الذاتي المقوم الداخلي في الماهية والعربي اللازم للماهية الخارج عنها لا يرجع الى حقيقة موجودة ولا معقوله 00:44:11

وانما هو تحكم اصطلاحي كما ان ما يدعونه من الترتيب من الجنس والفصل ليس تركيبا حقيقيا في الخارج وانما هو تركيب ذهني اعتباري وحقيقة جهودات متصفه بصفات ولهم بهذه الموضع ولهم في هذه الموضع. وقد بين نظام المسلمين من خطأهم في المنطق والالهي ما ذكره غير واحد 00:44:31

منهم الرابع يعني يكفي ان نذكر لهم ان تركيباتهم هذه ذهنية ليست خارجية الجنس والفصل مثلا لو قال حيوان ناطق هل حيوان ناطق له وجود في الخارج ولا في الاذان 00:44:51

لا في الخارج ما في الا انسان معين نوع فرد. فالحيوان الناطق من حيث المركب من الجنس والماهية هذا ليس له الا في الذهن. في الواقع هو فرد من افراد هذا الفصل. في الخارج فرد من 00:45:11

افراد هذا الحيوان المركب من كذا وكذا. فاذا نلاحظ ان الاشياء المركبة من الجنسي والنوع او الجنس والفصل هذه لا وجود لها الا في الاذهان. في الخارج لا يكون الا معينا خاصا 00:45:31

لا يكون الا معينا خاصا وهذا سياج التفصيل ان شاء الله في الرد على المنطقيين نظار المسلمين بينوا خطأ المناطق آآ في المنطق وفي الالهيات. المنطق في الاصل في ثلاثة 00:45:51

تعرفونها ولا لا؟ فيه علم الجبر او الذي يسمى بالحساب. وهذا يقول عنه شيخ الاسلام علمهم فيه سيد واحد زايد واحد يساوي اثنين هلا هي مسألة باتفاق العقلاه واحد زايد صفر ها؟ واحد طيب 00:46:11

العين النوع الثاني الطبيعيات. قال شيخ الاسلام وهذا علمهم فيه ما هو صواب وفيه ما هو خطأ يخطئون في اشياء كثيرة فمثلا قالوا ان الافلاك لا تكون الا سبعة وهي اكثرا من ذلك ها قولهم في الرياح 00:46:31

في الارظين غير ذلك فيها خطأ وفيها صواب. النوع الثالث الالهيات وقولهم فيه مركب من فساد لفساد فالمنطق مركب من هذه الثالث. طبيعيات حسابيات الهيات. خطأهم في المنطق من جهة 00:46:51

طبعيات وارد. خطأهم في جهة الالهيات كثير. نعم. الرابع التركيب والعلقي من مادة وصورة. الخامس التركيب من الاجزاء. طبعا يقصدون بكلمة المادة هو لا تنسوا بكلمة المادة يقصدون به جزء ها 00:47:11

جوهر الفرد سواء فسروه بالجزء الذي لا يتجاوز او بالجزء الذي يتجاوز. باي شيء فسروا المادة فهم يقصدون بالتركيب العقلي من مادة وصورة الصورة يقصدون بها الهيولة والمادة هي الجوهر للفرد. نعم. الخامس التركيب من الاجزاء التي هي الجواهر 00:47:31

جواهر جواهر الفرد. بمفردتها بدون صورة. بدونها يولع نعم. وهذا تركيبان انما يصح القول باثباتهما عند من يسلم ان الجسم مركب من الصورة او من الجواهر المنفردة فاما النفي هذا وهذا من النظار وغيرهم فلا. طبعا اه القول بان المادة مركبة 00:47:51

من مادة وصورة هذا خيال. خيال علمي اذ صح التعبير. ما هو خيال حقيقي. الان انت لما ثم تأتي بالمهندسين الا يركب لك صورة لبناء البيت؟ يحط لك صورة ولا ما يحط لك؟ طيب لما يأتي بالمواد 00:48:11

ويسمى لك البيت. هل يحيط المواد على نفس الصورة؟ ولا ما له علاقة بالصورة؟ إنما ينظر لها فقط فالقول بأن المادة أو الأشياء المموجة لا تكون مركبة إلا من مادة وصورة غير صحيحة عقلانياً غير صحيح عقلانياً - 31:48:00

ويمكن يكون صحيح في بعض الأشياء مثل الرسام. الرسام يتخيل في ذهنه ماهية شيء ما اذا ثم يوجد اهاللوان على الورقة على نفس الماهية والله . بسمها بعضهم المهمة ها او الصورة - 00:48:51

فإذا نقول نعم أوجد المادة على المادة على الصورة صح ولا لا؟ ممكن. أما ان يقول ان هذه قاعدة مطردة فهذا لا يصح. كذلك

التركيب من الاجزاء التي هي الجواهر الفردة. التركيب من الاجزاء التي هي جواهر الفردة. هذا القول ايضا - 11:49:00

لا يسلم به لماذا لا يسلم به؟ لأن هذه بحاجة الى القول بأنه لا يوجد شيء اسمه جوهر الفرد ثم هناك جوهر الفرد موجود حتى عند من لا يثبت الجوهر الفرد. ثم هذه القاعدة - 00:49:31

بحاجة الى القول بوجود الجوادر المفردة هناك من لا يسلم بوجود الجوادر المفردة وهي التي لا تقبل التجزء. نعم طبعاً قلنا ان

المناطق هم الذين هم يقولون بالجوهر الفرد وكثير من الفلاسفة لا يثبتون الجوهر الفرد - 00:49:51

وانما يقولون ان الجزء يتجزأ الى ما لا نهاية. يعني الفلاسفة يقولون الاجزاء تتجزأ الى ما لا نهاية. المناطق ومن اشهر من الاشاعرة يقولون بالجوهر الفرد. نعم. والمقصود هنا انهم يقولون - 00:50:11

يسيرون باجوه امرد. عم. سعد. واصحود هم اهتم يغلوون

التركيب - 00:50:31  
اذا كان متصف بالصفات كان مركباً والمركب مفتقر الى جزئه وجزءه غيره وواجب الوجود لا يكون مفتقاً الى غيره ولفظ المركب يراد به ما ركبه غيره وما كانت اجزاءه متفرقة فاجتمعت او ما يقبل انفصال بعضه بعضه عن بعض واهل الاتبات هذه حالات ثلاث في

التركيب حينما يقال مركب واحد ركيه. الثاني كانت اجزاء متفرقة فتركبت هذا الثاني الثالث انه قابل للانفصال بعد الاتصال.

هذه عالمة التركيب. ما الذي تريدون هنا اهو بالتركيب حينما تقولون ان الله جل وعلا ها غير مركب وذلك دليل التوحيد. يقال لهم ما مرادكم - 00:50:51

اذا كان مرادكم هذه الامور الثلاث فقطعا الله جل وعلا ليس كذلك. بس. نعم. واهل الايثبات يسلمون ان هذه المعاني الثلاثة ان هذه

المعنى الثالثة ممتنعة على الله تعالى فلا يجوز ان يكون مركبا لا بهذا المعنى ولا بهذا ولا - 21:51:00

وبهذا لكن مفad الصفات يسمون اثبات صفات تركيبا ويقولون الذات التي لها صفات هي مركبة. ويقولون المركب مفتقر الى والمراد بذلك انه مستلزم لصفاته. لا يوجد بدون وجود الصفة. ليس المراد بكونه مفتقر الى الجزء ان الجزء فاعل له. فان هذا لا ي قوله -

00:51:41

لا يقول عاقل ان جزء المجتمع يجب ان يكون فاعلا له. بل يمتنع ان يكون جزء الشيء فاعلا لفاعلا له باتفاق العقلاه. ولكن قد يكون جزء اولى بمن له وملزوما له. فإذا كونه لازم له وكونه ملزوم له لا يلزم من ذلك الافتقار. هذا لا بد ان نفهمه. يعني - 00:52:01

٥٥,٣٢,٢١ هي استریب یعنی دل مفتری فربه عیشه، او ان المقصود

عقولا على الله جل وعلا. وهو دليل النقل الله الصمد. انتهى ما عندنا هذا الكلام. لكن كونكم - 00:52:41 نفي التزييب ان اجراء متغريه فربت بها مركب. او ان المقصود بالتركيب ان الاجراء قابله لافتراض فهذه الامور الثالثة مستحبه

ان المجموع لا يوجد الا بوجود البعض كان هذا ممكناً. لو قال لك المعتزل هل الله مفتقر الى علمه - 00:53:01

العلم هي الموجدة له فالله بعلمه ازلي طيب ايش تقصد بالافتقار؟ قال اقصد بالافتقار يعني انه - 00:53:21

لا يمكن ان يكون موجودا الا بالعلم نقول نعم لا يمكن ان يكون الخالق الاذلي موجودا الا بعلم. اذ لو كان اذ لو لم يكن له علم لكان انا هو والجاهل سواء. وهذا لا يمكن ان يكون واجب الوجود. نعم. المهم اني استفصل بس. نعم. وكذلك اذا - 00:53:51

فقيل ذلك الجزء لا يوجد الا مع جزء اخر. او مع المجموع كان هذا ممكنا. وهم يسمون صفات الله تعالى وغيرها من الموصفات اجزاء يقولون اذا اثبتم له الصفات فقد اثبتم له الاجزاء. ثم يقولون ذلك محال. لانه يقتضي انه مركب. والمركب مفتقر الى اجزائه. بمعنى انه - 00:54:11 -

الا ترون انه يلزم المعتزلة ماذ؟ يلزم المعتزلة في قولهم هذا ان يقولوا بان الصفات جواهر صحيحة ولا لا؟ لانهم يقولون اذا اثبتم له الصفات فقد اثبتم له الاجزاء. طيب هل هذه الاجزاء هي - 00:54:31 - المفردة ايا كان تفسيركم للجواهر المفردة. اذا كان مقصودكم ان العلم جوهر مفرد اذا معنى هذا انتم لا تفرقون بين العرب وبين الصفات بين الذات وبين الصفات لا تفرقون فجعلتم الصفات كالذوات - 00:54:51 - ولذلك هم التزموا بهذا. فلما التزموا بهذا رأوا انه ان الصفات هي جواهر وهي اعراض فلذلك نفواها. وهذا التزامهم الباطل ادى بهم الى نفي الصفات. نعم من الله ليس بمحاجة انما الله بعلمه - 00:55:11 -

اجلي الله بعلمه غني. بعبارات القرآن. امسك امسك بيده وجيبيه عند الآيات اذا قال القائل هل الله محتاج الى علمه؟ نقول هذه العبارة ماذ تقصد بكلمة الاحتياج؟ فسر لنا ماذ تقصد بكلمة الاحتياج؟ لا هو لا ايا كان تفسيره سيكون خطأ فلذلك تبين له انه - 00:55:41 - اخطأ في العبارة ماذ تقصد بكلمة الاحتياج؟ اذا كنت تقصد بكلمة الاحتياج لا يمكن وجود الواجب الوجودي الا بالعلم نقول هذا نعم لان هذا دليل الغنى وليس دليل الاحتياج. نعم - 00:56:11 -

لا الله جل وعلا عليم لا لكونه محتاجا معلومات فرق بين الامرين. الله عليم قبل وجود المعلومات. هو عليم بالأشياء قبل ايجاد المعلومات فكيف يكون علمه مفتقرها الى شيء يوجد بعد اذا فسره بهذا التفسير رد عليه - 00:56:31 - نعم ان يجعلوا الصفات جواهر بالضبط لزم من يقول ان صفات جواهر فالتزموا بذلك فلما التزموا بذلك قالوا اذا لزم تعدد الذوات فنفواها. الجواهر يعني الذوات نعم. او ما يركب منه الذوات. جزاكم الله خيرا يا شيخ - 00:57:01 -

واياكم يا شيخنا اين طلع عليهم ان ان الصفة تختلف عن الذات وانها منفصلة عن من اين اطلع عليهم؟ من اين اطلع عليهم؟ طبعا هو من قضية التركيب من شبهة التركيب. ظنوا ان ظنوا ان وجود واجب الوجود لا يمكن اثباته وحدانية - 00:57:31 - الا بنفي التركيب. الا بنفي التركيب. فقيل لهم ان هذه ان الله جل وعلا موصوف بالصفات عرفت؟ قالوا يلزم منه التركيز. لم ينتبهوا الى قضية ان الشيئه مع صفتة لا يلزم منه التركيب. نعم. اي تفضل. ماذ يقولون عن الزواج عن انسان مثلا عالم؟ هل هذا الانسان - 00:57:51 -

وعلمه يمشي بجانبه مثلا ويقولون هذا؟ لا هم ما يقولون هذا. هم يقولون ان الانسان مركب العلم مركب فيه العلم. مثل ما ان الرأس مركب في جسمه. واليد مركب في جسمه. فاذا هو مركب من هذه الأشياء - 00:58:21 - فهو مركب من روح من عقل من سمع من بصر من من من كذا فقاوسوا الخالق على المخلوق. نعم شيخنا اهل السنة ماذ يقولون؟ في التركيب؟ قل ماذ تقصد بكلمة التركيب؟ ان كنت تقصد بكلمة التركيب ان الله موجود - 00:58:41 - بصفاته فهذا لا ننفيه. ان كنت تقصد بكلمة تركيب انه ذو اجزاء يمكن الانفصال هذا منفي عن الله. انه ركب من اجزاء هذا منفي عن الله ها؟ هذا اشياء لابد استفسار. نعم. لكن المهم ان ندرك ان قضية - 00:59:01 -

تركيب هي قضية المعتزلة. قضية التركيب هي قضية المعتزلة. وقضية الحدوث هي قضية شاعرة المعتزلة نفوا الصفات بحجة انه يلزم منه التركيب. يلزم ايش؟ منه التركيب مشاعره نفوا الصفات بحجة انه يلزم منه الحدوث. يلزم منه الحدوث. لا - 00:59:21 - ثم سعر الاول قالوا ان الصفات جواهر وبعد كده التزموا بهذا اذا رحنا فوق عشان التععدد؟ لا احنا احنا في المعتزلة ذاك. معتزلة بحجة نسي عن الله نفوا الصفات. انتبه قضيتيهم مصيبيتهم في حجتهم التي بها زعموا انهم يثبتون وحدانية الله - 00:59:51 - ولا شاعرة ومن وافقهم من الماتوريدية اثبتو وحدانية الله بالحدوث عمموا قضية الحدوث فزعموا ان وجود الافعال الحادثة يلزم منه حدوث فاذا فنفوا الصفات الفعلية عن الله عز وجل نعم جزاكم الله خيرا اصورك كيف نرد على شاعرة هنا؟ قال ما مقصود - 01:00:21 -

بالحدوث بس نفسا اذا كان المقصود يكون بالحدث يعني انها مخلوقة صفات الله ليست مخلوقة كان المقصود يكون بالحدث انها وجدت في زمن معين ها فالله جل وعلا لا ينفي انه جل وعلا يحب في وقت ويبغض في وقت ويُسخط في وقت هذا لا ينكر اذا انت - 01:00:51

تم ظننت ان هذا يلزم منه الحدود هذا في المخلوق. نعم الله اكبر انا ما احبه. خلاص شيخ. جزاكم الله خير. الله يبارك فيك. لان اه انا عندي فلسفة في هذه الكلمة. ما ادري سمعتموها - 01:01:11

مني او لا؟ اظن ان كلمة دكتور هي متخصصة مأخوذة من كلمة لاتينية متخصص في التوراة. دكتوراة طيب هذى فلسفي فيها تفضل انا بعد عندي منطق نسأل الله السداد الان هم الاشارة ما نبغى - 01:01:31

حدود لان الحدث يلزم منه عدم قبل. لذلكم بلى. نعم. ايه. صحيح. هم نفوا الحدوث لانه يلزم منهم امرين الامر الاول انهم قالوا انه يلزم منه انه لم يكن متصف بذلك قبل فحصلت له صفة جديدة ولم ينظروا الى ان الصفة التي - 01:01:51

آآ نفوا هم هي صفة فعل وليس صفة الذات. فلم يفرقوا فلما لم يفرقوا وقعوا في هذا الاشكال نعم او يقولون ان كانت الصفات التي تثبتونها ذاتية داخلة في الماهية كانت اجزاء مقومة له وهو ممتنع - 01:02:11

وان كانت عربية له افتقر افتقر فيها الى غيري. نفس الجواب نقول ما مقصودكم بان الصفات التي تثبتها داخلة في الماهية ان كانت اجزاء مقومة له وهو ممتنع وان كانت اراضيه لافتقر فيها الى غيره هذا يرد به عليهم يقال لهم هذه - 01:02:31

عبارات مجملة نعم ويقال لهم عندكم انه مستلزم لمفعولاته المعتبرة ولا يمكن وجوده بدون وجودها ومع هذا هذا لا ينافي وجوب وجوده بنفسه ولا يكون امتناع بدون تلك اللوازم المنفصلة المعتبرة ممتنعة. فكيف يكون استلزماته لصفاته الالازمة له - 01:02:51

ممتنعة؟ والله جواب عجيب يقال للمعتزلة انتم الان استدللتكم بوجود الممكنتات على وجود الواجب موجود لاحظ الان هم يقولون ان المفعولات مستلزمة لوجود فاعله اذا قلتم ان المفعولات مستلزمة لوجود فاعله ولا يلزم من ذلك الاحتياج اذا قلنا ان الصفة - 01:03:11

الزم ان الذات مستلزمة للصفات. لماذا يلزم منه الحاجة؟ الباب واحد ولا لا؟ نعم فان كان هذا الاستلزم هو افتقار الى الى صفاته التي سميتوها اجزاء فذلك الاستلزم هو افتقار الى مفعولاته. ومعلوم ان افتقار الواجب بنفسه - 01:03:41

الى مفعوله اعظم امتناع في العقل من ابتكاره الى اجزائه او صفاته. فان كنتم لا تسمون هذا الايجاب والاستلزم لمفعولاته فقارا كان هذا الايجاب والاستلزم ولصفاته التي قلتم هي اجزاؤه اولى الا يكون الا يسمى افتقارا. وان سمي ذلك افتقارا. وان سمي ذلك افتقارا. وقلتم - 01:04:01

الافتخار ليس بممتنع لانه هو الموجب لافعاله. اذا قيل هو مفتقر الى مفعوله الذي هو مفتقر اليه لم يكن في الحقيقة مفتقر الى الى نفسي قيل لكم فهذا الافتقار الى صفاته التي توجبها ذاته وتستلزمها او لا الا يكون ممتنعا. لانه في الحقيقة لا لم يفتقد الا - 01:04:21

نفسني وان قلتم هذا يقتضي كون الذات مفاعلة للصفات وقابلة لها والشيء الواحد لا يكون فاعلا قابلا لان ذلك يفضي الى الترتيب والواحد والواحد لا ترتيب به قيل انتم انما قلتم ان الشيء الواحد لا يكون فاعلا وقابلها لان لا يستلزم الترتيب. فلا يجوز الا ان تجعلوا هذا دليلا على نفي - 01:04:41

ترتيب لان ذلك دور مضمونه انكم تنفون كونه فاعلا وقابلها لان لا يلزم الترتيب. وتنفون الترتيب لئلا يلزم كونه فاعلا وقابلها فيكون ويكون هذا اثباتا لكل منهما بنفسه. وذلك مقدمة على المطلوب. باطلة في النظر والمناظرة باتفاق العقلاه. وايضا فالترتيب الذي - 01:05:01

كفيتهم انما نفيتهم لئلا يفضي الى الافتقار الى الغير. والافتقار المراد به استلزم للغير فانتم في عmad ما نفيتهم في هذا المقام انما نفيتهم لئلا يكون مستلزم لغيره. وعندكم هو مستلزم لغيره. بل جعلتموه مستلزم لغيره هو

وانا بيت كونه مستلزم لصفات قائمة بذاته ثابتة لازمة له. ومعلوم ان ايجابه لما هو قائم به لازم ثابت دائم اولى من لما هو منفصل عنه متغير فاذا كان على اصطلاحكم كونه كونه مفتخرالى ما هو متغير مفعول لا ينافي وجوبه بنفسه فكيف يكون - 01:05:41

الى ما هو لازم ينافي وجوبه. واذا كان هذا على اصطلاحكم افتقاره الى المنفصل عنه لا لا ينافي لا ينافي وجوبه فكيف افتقاره الى ما هو قائم بذاته؟ واذا قلتم هذا يفضي الى الكثرة في ذاته بخلاف ذاك. قيل لكم الكثرة في ذاته هي الترتيب عندكم - 01:06:01

مرادكم بعباراتين واحد وانما نفيتكم ذلك بنفي هذا اللازم الذي اثبتم ما هو ابلغ منه في الامتناع على اصلكم. فان وجوب فان وجوب نفي هذا اللازم ما فيه من الافتقار لزم نفي ذلك الذي هو ابلغ في الافتقار منه. وان لم يجب نفيها وان لم يجب نفي هذا هذا الالبلغ لم يجب نفي ذلك بطريق الاولى. فتبين - 01:06:21

ان القوم يلقون الشيء لمعنى ويبثثون ما هو ابلغ في ما هو ابلغ في اثبات ذلك المعنى منه. وانه من اعظم الناس تناقضا وانهم يصفون واجب بما يوجب ان يكون ممتنع الوجود فيجمعون بين النقيضين الذين هما في غاية التناقض. فان مناقضة الوجود للامتناع ابلغ من مناقضة الوجود للعدم - 01:06:41

واصل ذلك مناقضة الوجود للامتناع ابلغ من مناقضة الوجود للعدم. يعني ايهمما لا نشد عند قال كون الشيء يكون ممتنع ولا كون الشيء عدم؟ الممتنع لان العدم يمكن ايجاده لكن الممتنع - 01:07:01

لا يمكن ايجاده لانه ممتنع اما في نفسه واما لعلة خارجة اليه. نعم. اه اما لعلة خالدة عنه نعم واصل ذلك ان القوم ارادوا ان يثبتوا وجودا مطلقا لا يختص بحقيقة يمتاز بها عن غيره. وانما يمتاز بامور سلبية وهذا انما يقدر - 01:07:21

وفي الازهان واما اثباته في الخارج فممتنع لذاته. كما قد بسط في في موضعه. واصل الاشتباه في هذا المقام الذي ضل فيه طوائف من النظار ان ما واجب الوجود فيه اجمال واشتراك كما في لفظ القديم عند المعتزلة صفات فان الامر المعلوم ان الله قديم فالقديم هو الله وهو الله لا الله - 01:07:41

الا هو فجعلت المعتزلة القديمة هو الذات المجردة عن الصفات. وقالوا اذا اثبتم الصفات قلتم بتعدد الالباء. ولفظ تعدد الالباء مجمل فان اريد به تعدد الالهة والخلائق والأرباب فهذا باطل. فإن صفاتك فإن صفات الله ليست آلة ولا خالقة ولا اربابا. وان اريد بالالباء تعدد - 01:08:01

قديمة لداد قديمة فنفي هذا مصادرة على المطلوب. فليسوا على المسلمين بقولهم ان اثبات الصفات يقتضي تعدد الالباء. ولهذا ذكر الامام احمد في رده على الجهمية انهم قالوا لاهل السنة انكم اذا قلتم كلام الله وعلمه وقدرته ونوره فقد قلتم بقول النصارى حين زعمتم ان الله لم ينزل نوره - 01:08:21

فلم ينزل وقدرته وقال احمد لا نقول ان الله لم ينزل وقدرته ان الله لم ينزل وقدرته ولم ينزل نوره ولكن نقول لم ينزل بقدرته ونوره لا متنى قدر ولا كيف قدر. فقالوا لا لا تكونون موحدين ابدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. وقلنا نحن - 01:08:41

نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم ينزل بصفاته كلها اليه انما نسب لها واحدا بجميع صفاتة؟ وضربنا له في ذلك فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة اليه لها جذع وكرب وليف وسعن وخصوص وجمار واسمها شيء واحد وسميت نخلة بجميع صفاتها وكذلك الله وله المثل الاعلى بجميع صفاته الله واحد. لا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا يقدر حتى خلق قدرته الذي ليس له قدرة فهو عاجز ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا يعلم حتى خلق له علما فعلم والذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم ينزل الله - 01:09:21

عالما قادرا لا مدى ولا كيد. الله اكبر. نعم. لا يقال في صفات الله تبارك وتعالى انه اتصف بها في زمان معين فما فيها اتى لا يقال لصفات الله انه اتصف بها في زمان معين. لأن الله جل وعلا اعلي بصفاته. هو سبحانه وتعالى - 01:09:41

متصرف بهذه الصفات ليست كالمخلوقين المخلوق يتصرف صفة العلم متى؟ لما يكتسب بتعلم المخلوق يتصرف صفة الارادة متى لما

يُكَبِّرُ؟ لَأَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ عَاجِزٌ. الْمُخْلوقُ مَتَى يَتَصَفَّ صَفَةُ الْقَدْرَةِ؟ لَمَّا يَكْبُرُ؟ مَتَى يَتَصَفَّ صَفَةُ الْكَلَامِ؟ لَمَّا يَنْطَقُ - 01:10:01  
تَأْمِلُوا مَعِي أَنْ هَذَا فَرْقُ بَيْنِ الْخَالِقِ وَالْمُخْلوقِ. فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَلِيلِ بِصَفَاتِهِ سَبَّحَانَهُ لَا يَقَالُ فِي صَفَاتِهِ مَتَى وَلَا يَقَالُ فِيهَا كَيْفَ؟ الْبَابُ  
وَاحِدٌ. فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَمَا قَالَ الْأَئْمَامُ الصَّحَابِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ هُوَ خَالِقُ قَبْلِ وَجُودٍ - 01:10:21  
لِلْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَوْجَدَ الْخَلْقُ هُوَ خَالِقُهُ. كَمَا أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَاعِثُ لِلْاحْظَادِ وَالْحَاسِرُ قَبْلَ أَنْ الْحَشْرُ وَالْبَعْثُ وَالنَّشُورُ. هَذَا نَحْنُ نَصْفُ اللَّهِ جَلَّ  
وَعَلَا بَاهِنَّهُ بَيْعَثُ مِنْ فِي الْقَبُورِ. صَحِيحٌ؟ طَيْبٌ مَا بَعْدَ - 01:10:41

لكن نصفه بذلك لأن الله جل وعلا قادر على ذلك. فهذه الصفات الله اتصف بها ازواجاً وابداً نعم وقد تم الله اه تعدد القدماء يعني تعدد الالهة. نعم وقد سمي الله رجلاً كافراً اسمه الوليد ابن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن ذرني ومن خلقت وحيداً. الكلام لا زال للامام احمد هنا. نعم - 01:11:01

وقد كان هذا الذي سماه وحيدا له عينان واذنان ولسان وشفتان ويدان ويجلان وجوارح كثيرة فقد سماه الله وحيدا بجميع صفاته وكذلك الله وله المثل الاعلى ولجميع صفاته الله واحد والله استدلال عظيم. ذرني ومن خلقت وحيدا. اذا الله سماه - 01:11:31 وحيدا مع ان له صفات نعم. قلت هؤلاء المتكلفون موافقة الجهمية من المعتدلة وغيرهم وغيرهم في في تعطيل الصفات نفوا عن مسمى واجب وجودي من التركيب ما يكون به الصفات كما نفت الجهمية من المعتدلة وغيرهم عن القديم من الترتيب ما ينفون به الصفات والنفاة من - 01:11:51

يوجب ثبات الصفات له من - 01:12:11

الدليل انه لا - 01:12:31

كن مفترا الى ما هو مستغنى عنه كما تقدم. واما كون الصفات واجبة الوجود او ممكنة فان اريد بواجب الوجود ما ليس له فاعل فصفاته واجبة الوجود. وان اذا به ما ليس له محل يقوم به فليست واجبة بنفسها بهذا التفسير بل بغيرها. وحينئذ فالذات موجبة لها وقابلة لها. يعني مهما - 01:12:51

يعني العبارات هذه عبارات موهمة. فإذا قال لكم المعتزل هل هذه الصفات واجبة الوجود او ليست واجبة الوجود؟ هذا هو تفصيل ان كان يقال ما مقصودكم بواجية الوجود؟ الصفة هي الحالقة؟ لا. ما مقصودكم بواجية الوجود؟ لأن - [01:13:11](#) قائمة بالذات؟ نعم. ما مقصودكم بواجية الوجود؟ لأنها لا تقوم اه مستغنية عن الذات لا. نعم وهذا انما منعوه لأن لا يبدي الى ما سموه تركيبا. فلا يجوز ان يحتجوا على نفي التركيز بنفي هذا. لانه يفضي الى الدور في الاستدلال. فلا يستدلون على هذا - [01:13:31](#) الا بهذا ولا على هذا الا بهذا. وإذا كان كل من الشيئين لم يستدل عليه الا بالآخر لم يكن على واحد منهم دليل. وكلام هؤلاء كلام يدور على فهذا الاصل وهذا وقع في كلام المتأخرین من النظار كالرازي والامری وامثالهما وهم تارة ينفون هذا كما نفهم المنطقة ونارة يثبتون - [01:13:51](#)

الكرامة المتمسكة وهؤلاء المتكلفة ابن ابن سينا وامثاله من اتباع ارسطو. واما جماهير الفلاسفة الاساطيل القدماء الذين كانوا قبل ارسطو وكما انهم لم يكونوا يقدرون بقدم صورة العالم ولم يكونوا يقولون بنفس الصفات بل يثبتون الصفات بل والافعال القائمة به كما قد نقل الفاظهم ونقل الناقلين - 01:14:11

ونقل الناقلين عنه في غير هذا الموضع. طبعا الفلسفة والمناطق قبل ارسسطو كانوا لا يقولون لقدم المخلوقات بقدم صورة العالم وانما يقولون بوجود الخالق. وانما الامر تغير بعد ارسسطو طبعا - [01:14:31](#) - كان استنادا من اساتذة الفلسفة في المملكة اليونانية. آ المعرفة في اليونان وفي الرومان نعم واما جماهيرنا وكذلك كثير من

الفلاسفة المتأخرین کابل ببرکات صاحب المعتمر والمعتمر وغيره یثبتون لله تعالى الصفات والافعال - 01:14:51

القائمة به وقد ردوا على من نفى ذلك من اصحابهم الفلسفه من اصحابه الفلسفه بكلام بينوا فيه خطأهم كما كما قد بسط في موضعه واعلم ان كثيرا من النظال کثر خوضهم في توحيد الله وصفاته بلفظ الترتيب وغيره من الالفاظ المجملة ومثبتة الصفات تارة یبيتون فساد حجة النفاۃ بذلك - 01:15:11

يقررونها كما يقع مثل ذلك في کلام ابی عبد الله الرازی وابی الحسن الامدی وغيرهما حتى قال ابو عبدالله الرازی في اخر كتابه المسمی واعلم انها هنا مقدمتين یفرع المتكلمون والفلسفه اکثر مباحثهم عليهم. المقدمة الاولی مقدمة الكمال والنقصان. وتکلم - 01:15:31

عليها ثم قال واما المقدمة الثانية فهي مقدمة الوجوب والامكان. وهذه المقدمة في غایة الشرف والعلو. وهي غایة الكفر وهي وهي غایة عقول العقول قالوا الوجود اما واجب واما ممکن. والممکن لابد له من واجب وكذلك الواجب لابد وذلك الواجب - 01:15:51

وذلك الواجب وذلك الواجب لا بد ان يكون واجبا في ذاته وفي صفاته. اذ لو كان ممکنا لافتقر الى مؤثر اخر. اما المقدمة الاولی وهي انه واجب لذاته فهذا له لازمان. الاول ان يكون منزها في حقيقته. المهم ان ندرك ان هؤلاء الذين یتكلمون في الصفات - 01:16:11

في هذه المقدمات يتغيرون. فتارة ینصرون هذا المذهب وتارة ینصرون هذا المذهب. وهذا بناء على انهم ليسوا راسخين آآ ولا يمكن لاحد ان یرسخ بهذا الباب الذي هو باب غیبی الا بالكتاب والسنة. نعم. الاول - 01:16:31

ان يكون منزها في حقيقته عن الكثرة. ثم یلزم من فردانیته في ذاته امور. احدها احدها اي الا يكون متحیزا. لأن كل متحیز منقسم والمنقسم لا يكون فردا واما لم یکن متحیزا لم یکن في جهة. وثانية الا يكون واجب الوجود والا يكون واجب الوجود اکثر اکثر - 01:16:51

من واحد ولو كان اکثر من واحد لاشترك في الوجوب وتباین في التعيین. وما به المشاركة غير ما غير ما به الممایزة. فیلزم کونه كل واحد منهما بنفسه مركبا وقد فرضناه فردا وقد فرضناه فردا هذا خلف. اللازم يعني بمعنى تناقض نعم - 01:17:11

اللازم الثاني اللازم الثاني لكونه واجب الوجود لذاته الا يكون حالا ولا محلا والا عاد الافتقار والا لعاد قلت بل ذكرت في غير هذا الموضوع ان مقدمة الكمال والنقصان اشرف وعليها یعتمد ائمة النظار من اهل الكلام والفلسفه - 01:17:31

ویعتمد عليها اکثرهم وعليها یعتمد اساطیر الفلسفه کرزق وغيره. طبعا قاعدة الكمال والنقصان في اثبات صفات الله تبارك وتعالى اکمل من قاعدة ایش؟ الحدوث والامكان. نعم. لأن هو الرازی ذکر القاعدتين في مقدمة الاولی - 01:17:51

قيمة الكمال والنقصان. المقدمة الثانية مقدمة الوجوب والامكان. وهو يقول ان مقدمة الوجوب والامكان اکمل في اثبات الصفات. لا الصواب ما قاله شیخ الاسلام ابن تیمیة ان مقدمة الكمال هو الاکمل في اثبات صفات الله عز وجل - 01:18:11

نعم. واما مقدمة الوجوب والامكان فهي معروفة عند ابن سینا وما وافقه من نظار المتفلسفه والمتكلمين. وهو سلك في الالهیات مسلکا اخذ ببعضه من اصول الجھمیة من المعتدلة وغيرهم وبعضه من اصول سلفه الفلسفه. ومقدمة الوجوب والامكان لم یتکلم بها احد من من الفلسفه القدماء - 01:18:31

عین عرفت اقوالهم فارسطو واتباعه فارسطو واتباعه ولا غيره. ولا اثبت ولا اثبت احد منهم واجب الوجود بطريقه وجود الاجور والامكان. وانما سلك مسلکه كالرازی ونحوه واما واما نظار الملل للمسلمین والیهود والنصاری وغيرهم هم ابعد عن تعظیمها والثناء عليها من ارسطو وغيره. ولا - 01:18:51

یوجد تعظیمها والثناء عليها في کلامهم الا في کلام بعض متأخریهم الذين اخذوا ذلك عن ابن سینا وامثاله كالرازی وامثاله. وهذا الكلام الذي ذکر هنا انه یلزم من واجب الوجود نفس الكثرة المستلزم نفي الصفات بين هو فساده في مواضع اخر كما ذکر في مسائل الصفات من كتاب - 01:19:11

بسمی بنهاية العقول وهو اجل کتبه بالکلام. لما ذکر شبه نفاذ الصفات فقال الثاني ان ذات الله لو كانت موصوفة بصفات قائمة لكن كانت الحقيقة الالهیة مركبة من تلك الذات ومن تلك الصفات. ولو كانت ولو كانت كذلك لکانت ممکنة. لأن كل حقيقة مركبة -

هي محتاجة الى اجزائها وكل واحد من اجزائها غيرها. فاذا كل حقيقة مركبة فهي محتاجة الى غيرها. وذلك في حق الله على محال فاذا يستحيل تصاهداته بالصفات. وقال في الجواب عن هذا قوله يلزم من اثبات الصفات وقوع الكثرة بالحقيقة الالهية -

فتكون تلك الحقيقة ممكنا ان عانيتم به احتياج تلك الحقيقة الى سبب خارجي فلا يلزم لاحتمال استناد تلك الصفات الى الذات الواجبة لذاتها وان عانيتم به توقف الصفات في ثبوتها على تلك الذات المخصوصة فذلك مما نلتزمه فاين المحال؟ وايضا فعندكم الاضافات صفات - 01:20:11

وجودية في الخارج فيلزمكم ما الزتمونا. وقال ايضا والذى يحقق فساد قول الفلسفه في قولهم الشيء الواحد لا يكون مؤثرا وقابلها انهم اتفقوا على ان الله عالم بالكليات. واتفقوا على ان العلم بالشيء عبارة عن عن حصول صورة مساوية للمعلوم في العالم. واتفقوا على ان - 01:20:31

صور المعلومات موجودة في ذات الباري تعالى حتى ابن سينا وغیره حتى ابن سينا قال ان تلك الصور اذا كانت غير داخلة في الذات بل كانت من - 01:20:51

لوازم الذات لم يلزم منها محال. واذا كان كذلك فداته مؤثرة في تلك الصور وقابلة لها. ومن كان ذلك مذهبا له كيف يمكنه انكار الصفات قال وبالجملة فلا فرق بين الصفاتية وبين الفلسفه الا ان الصفاتية يقولون الصفات قائمة بالذات والفلسفه يقولون هذه الصور العقلية - 01:21:01

متقومة بالذات والذي يسميه صفاته صفة يسميه الفلسفه عارضا والذي يسميه صفاته قياما يسميه الفلسفه قواما او مقوما لا فرق الا في العبارة والا فلا نزاع في المعنى فهذا الكلام من الرازي يبين ان وقوع الكثرة مما لا بد منه وان الممتنع في واجب الوجود انما هو احتياجاته الى امر - 01:21:21

واما كونه ما يدخل في مسمى واجب الوجود مما يتوقف بعضه على بعض فذلك لا ينافي وجوب الوجود. لكن لم يجب لم يجب الرازي عن شبهة التركيب بحلها وبيان فسادها ولكن اجاب عنها بالمعارضة. وهو ان هذا المعنى الذي سميت به تركيبا نحن نلتزمه وهو ايضا لازم لكم. فليس لنا ولا لكم - 01:21:41

والطائفتان جميعا تقولان بما يستلزم ثبوت الصفات. وليس هذه المعارضه معارضه جدلية حتى يقال فقد يكون قول الطائفتين في نفس الامر ليس حقا وانما الصواب هو النفي المطلق كما دلت عليه حجة التركيب بل هي معارضه برهانية فان الادلة التي المعارضه - 01:22:01

هو الاعتراض بشيء لا يعتقد القائل هذا يسمى المعارضه ايش؟ الجدلية اعتراض بشيء لا يعتقد المناضل. اما المعارضه برهانية فهو معارضه الشيء بشيء يعتقد ويتمكن له ان يبرهن ويستدل عليه. فالآن الرازي حينما استدل على اه في نفي اثبات الصفة - 01:22:21  
بانه آآ يقول ان التركيب هذا نحن نلتزمه ليس هذه معارضه جدلية بل هي معارضه برهانية نعم. فان الادلة التي الجأت الى اثبات صفاتهم ادلة برهانية لا سبيل الى نقضها. وكذلك ما اثبته الفلسفه من الامور الثبوتية - 01:22:51

لواجب الوجود الجاهم اليها البرهان الذي لا يمكن نقضه وحجة التركيب تناقض موجب البرهان. فهذا حاصل ما ذكره الرازي من الجواب ولكن غايتها بيان حجج الطائفتين عن الدفع بينما اثبتوه وبين القول بموجب حجة التركيب. وان كلا من الطائفتين وان كان يقول بموجبها في موضع فقد يخالف موجبها - 01:23:11

وموجبها موجبها في موضع اخر لبرهان اوجب في ذلك اوجب ذلك. هذا دليل على تناقضهم. نعم. ومثل هذا ومثل هذا وهو تعارض الادلة التي يظن صاحبها انها اذلة عقلية. يوجب الحيرة والشك والتوقف. ولهذا صرخ طالبة من هؤلاء بالتوقف -

في مسائل الصفات وهذا شأن الردي والامر وغیرهما في مسائل لهم. وهو مدها نظر اهل النظر وهو مدها نظر اهل الكلام

المذموم في الشرع. فإنه وينتهي به من أمره إلى الحيرة والشك. كما قال ابن عقيل وغيره من العلماء اخر المتكلمين الخارجين عن الشرع هو الشك. واخر صوفية الخارجين عن الشرع هو الشطا - [01:23:51](#)

طبعا اه ابو الوفا ابن عقيل يعني اه الصواب انه رجع الى عقيدة السلف وان كان في الاول يعني كان منه استطاع حتى شد عليه بعض علماء الحنابلة في عصره وآآ يقول هذه العبارة الجميلة اخر - [01:24:11](#)

متكلمين الخارجين عن الشرع هو الشك. وهذا كما ذكرت لكم عن احد شيوخ والدي من الفلاسفة والمناطق انه كان الصبح يعتقد شيء والعصر شيء اخر وفي اليوم الاخر شيء اخر. كل يوم عنده اعتقاد. شك ملازم له. اليوم - [01:24:31](#)

يقول لك الله موجود غدا يقول لك لا موجود غدا يقول لك الطبيعي الخالق بعد غد يقول لا لا نقول الطبيعي الخالق انما العالم قد بعد غد يقول لك لا لا نقول العالم قديم نقول المادة قديمة وهكذا. ينتقلون كل يوم واخر الصوفية الخارجين عن الشرع هو الشرع - [01:24:51](#)

والشطح هو ان يقول عبارات يقول سامعه هذا مجنون. هذا خلاصة حقيقة الشرع وهو يزعم انه كشف له الغيب. وعلى كل حال فالشطح اصطلاحات من اصطلاحات الصوفية. نعم. وهو وهو - [01:25:11](#)

كما قالوا فان من تدبر كلام كثير منهم الثابت عنهم وجد منتهی امرهم الى الشك والتوقف كما يوجد في كلام الرازي وغيره فانه واقف في مسألة الجوهر الفرد ومسألة الصفات والافعال وغير ذلك كما اخبر به عن نفسه وكما يوجد في كتبه وكذلك ابو حامد الغزالى واجب واقف في كثير من - [01:25:31](#)

من المسائل وكذلك ابو المعالي حصل له التوقف قبل ان يموت في الصفات الخبرية الاستواء وفي قيام الامور الاختيارية به. وابن عقيم يوجد في كلامه المثبتة للصفات الخبرية تارة وابن عقيل يوجد في كلامه قول مثبتة للصفات الخبرية تارة وقول النفاة المعطلة تارة - [01:25:51](#)

وقول الواقفة تارة ويوجب تأويلات جهمية تارة ويحرمنها تارة والمقصود هنا الكلام على حجة الترکيب وبيان فسادها وبيان فسادها فانه دار عليها وعلى ما يناسبها كلام اكثرا من مفاد للصفات او كثير منهم وهي عمدة الطوائف وهي عمدة طوائف منهم ونحن قد - [01:26:11](#)

بينا فسادها وحلها من وجوه كثيرة ونبهنا على ما في لفظ واجب الوجود من الاجمال. وما ذكره الرازي من اتفاق الفلاسفة على ان الله تعالى عالم بالكلية فهو اتفاق ابن سينا وامثاله بخلاف ارسسطو واتباعه. وكذلك ما ذكره من قولهم باثبات صور المعلومات بذاته. وانها عارضة لذاته فما هو قوله - [01:26:31](#)

يقولوا ابن سينا وموافقيه فصرح بذلك في الاشارات. الاشارات من اعظم اه الكتب التي فيها ابن سينا في الفلسفة والمنطق وهو بهذا الكتاب يعتبر الاب الثاني للمنطق والفلسفة. وهو يعتبر من المؤسسين لعلم المنطق - [01:26:51](#)

والفلسفة في الاسلام. نعم. هو كان طبيباً كان فيلسوفاً كان فلكياً ودائماً ما يأتي في الدين إلا من قبل من ليس مختصاً بالدين. نعم. وهو مما اعترف الفلاسفة بتناقض ابن سينا - [01:27:11](#)

بذلك في مسألة توحيدهم ونفي الصفات. حيث قالوا بنفي الصفات السبوتية مطلقاً. ثم قالوا باثبات صور وجودية علمية قائمة بذاته. وهو تصريح الامور الوجودية القائمة بذاته. ولهذا لما رأى التوصي شارح الاشارات تناقض ابن سينا في ذلك ابن سينا ان ابن سينا هو كان - [01:27:31](#)

الرافض ثم اصبح باطنياً. والطوسى هو من ائمة الرافضة. آآ معروف يعني والف كتاب لكم تعرفونه اللي هو كتاب آآ لا اه فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب. نعم. نسأل الله السلامة والعافية. ولهذا لما راطي شارح الاشارات - [01:27:51](#)

اخذ من سينا في ذلك واراد ان ينصر طريقة سلفه نفاة الصفات جنح الى كلام حاصله ان العلم هو المعلوم نفسه ليس هو شيئاً زائداً عليه وهذا القول الذي صار اليه افسدوا ما قيل في العلم فان غيره كان يقول العلم هو العالم ويقولون العلم هو القدرة هو الارادة والعلم هو القدرة والارادة هي - [01:28:21](#)

هي العالم القادم المربي. فيجعلون كل صفة هي الأخرى ويجعلون الصفات هي الموصوف. وهذا القول وان كان بعد وان كان بعد التاء وان كان بعد تصوّره التام معلوم فساده بضرورة العقل فالقول ان بان العلم هو المعلوم نفسه اشد فسادا منه. وقد بسطنا الكلام -

01:28:41

على ذلك في غير هذا الموضع وبيننا ان الذين نهوا علمه بالجزئيات من الفلسفه فروا من شيئاً من وقوع الكثرة ومن وقوع التغيير وظنوا ان اثبات الصفات كثرة باطلة وان علمه بانك لن قد كانت وان قد كان الشيء بعد علمه بان سيكون يستلزم تغييراً باطلاً. وان نظار المسلمين ردوا عليه -

01:29:01

واما صفاته يعني شبهة الفلسفه في نفيهم للعلم بالجزئيات مبني على انهم ظنوا انه اذا علم الاشياء قبل وجودها ثم وقع هذه الاشياء كما علم جزئياً فانه يلزم منه تغيير في علم الله. والتغيير عندهم هذا التغيير عندهم انما هو من صفات المحدثات -

01:29:21

فبناء عليه نفوا علم الله جل وعلا بالجزئيات. وما تنبهوا الى انه جل وعلا علم الجزئيات ها كيف سيكون؟ فلما كانت الجزئيات لم يحصل تغيير في علم الله سبحانه وتعالى. نعم -

01:29:51

اما الصفاتية فانهم يلتزمون اثبات الصفات والممتعزلة وان نفوا الصفات فانهم يعترفون بما يستلزم اثباتها فانهم يثبتون كونه حياً عالماً وهذا بعينه يستلزم اثبات الصفات وما بحثهم مع من اثبت احوالاً زائدة على الصفات فاثبات العالمية معنى زائداً على العلم فاثبت العالمية -

01:30:11

زائداً على العلم لعل نقف على هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله اجمعين. عندكم اسئلة -

01:30:31